التعددية الفكرية و إعادة قراءة فلسفة ما بعد الحداثة

إعداد

م.د / رانيا رضا سلامة

مدرس بقسم الزخرفة

كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٧) ـ **يناير** ٢٠١٥

التعددية الفكرية و إعادة قراءة فلسفة ما بعد الحداثة

إعداد

م.د /رانيا رضا سلامة *

المقدمة:

إن حركة ما بعد الحداثة تعتبر حركة ثقافية فكرية تحتل مكانة ملموسة فى عالمنا المعاصر و قد احتملت الكثير من المتناقضات و الأختلافات لإتساعها و شمولها شتى مناحى الحياة فهى بدأت كفلسفة وأفكار ثائرة على الفلسفة الحديثة ثم تحولت تلك الأفكار إلى العمارة و الأدب و المسرح و الموسيقى و السينيما .....وغيرها و جدير بالذكر و مع كل هذه الإنجازات لما بعد الحداثة إلا أن الغموض ما زال يسيطر على أفكارها و على كل من يتبنى تلك الأفكار كوسيلة للتعبير الفنى ، و تعتبر التعددية الفكرية هى المحور الأصلى التى تتبناه ما بعد الحداثة و الذى رأها الكثيرين مجرد تنوع فى عناصر الأبتكار تتيح العديد من الخيارات فى مجال الإبداع ولكن إعادة قراءة التعددية الفكرية من كونها منهج فكرى وفلسفى أتاحته ما بعد الحداثة للخروج من فكر أكاديمى له سمات ثابته من شائنه إثراء العملية الإبداعية من خلال تلك التعددية ، وهذا ما ستتناوله الدراسة مع إعطاء نماذج فى مجالى الفن والعمارة.

مشكلة البحث:

بإعتبار التعددية الفكرية هى المدخل الأساسى للمفاهيم المنبثقة عن الفكر ما بعد الحديث فيمكن صياغة المشكلة فى سؤال محدد : هل يمكن لإعادة قراءة التعددية الفكرية لما بعد الحداثة كمنهج فكرى أن يؤثر فى إثراء العملية الإبداعية بعيدا عن النمط المثالى ؟

هدف البحث:

دراسة التعددية الفكرية كمنهج فكرى و فلسفى من خلال إعادة قراءة فلسفة ما بعد الحداثة و أثره على العملية الإبداعية.

منهجية البحث:

المنهج الوصفى التحليلى.

- **محاور البحث:**
- فلسفة ما بعد الحداثة كثورة على الفلسفة التقليدية.
- الانتقال إلى عالم الصورة كجزء من تغير النمط المثالى للحداثة .

* مدرس بقسم الزخرفة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

- ثورة الإلكترونات والثقافة الرقمية.
- أشكال التعددية الفكرية لما بعد الحداثة
- فنون ما بعد الحداثة كجزء من التعددية الفكرية.

(أولا): فلسفة ما بعد الحداثة كثورة على الفلسفة التقليدية:

إنها فلسفة مضادة وفصل ثورى من فصول الفلسفة العميقة ورد فعل ينبع من غموض أصولى يحاول فهم حقيقة الوجود الإنسانى و التاريخ فى مقابل مثالية العالم كما هى بالنسبة للفكر التقليدى ، فالوصول للفكرة ليس فى حد ذاتها نهاية ولكنها محاولة لإكتشاف الحقيقة من حيث كونها ميزة نحو الذاتية حيث أنها لا تنكر الحداثة ولكن تتأمل فيها لتؤكد على مبدئها الأساسى القائم على الحرية الراسخة للإنسان حيث أنها حالة فعلية تتخطى الحداثة ولكن لا تعاديها لأن إدراك الحداثة الفلسفية جزء من الإيمان بالتطور الحادث فى أكثر من مائة عام مؤثرة بشكل بالغ فى حياة الإنسانية منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين،حيث إن العمليات الإجتماعية التى أحدثت تلك الدوامة من الأفكار والمفاهيم والفنون والعمارة.....والذى بدوره ساعد على إفراز جملة مذهلة من الرؤى باتت تعرف بأسم التحديث والتى تبنت المفاهيم الذاتية Subjectivism و العقلانية Rationalism و العدمية Nihilism.

ولكن لم تمنع الأطروحات المذهلة للحداثة وما أعقبها من تطبيقات فنية أثرت القرن العشرين حتى منتصفه من النقد والتحليل للأولوياتها الفلسفية والتى شاهدت بعض السلبيات لتلك الفلسفة وأهمها هيمنة العقل على شتى مناحى الحياة واعتبار الذات أساس العالم ومقياسه الوحيد مما أسس لنزعة إ نفصالية مناهضة للطبيعة والتراث و الدين و من الناحية التشكيلية رأى النقاد أن تسلط الثقافة العالمية واللإتجاه العام نحو العولمة كسمة أساسية للحداثة أدى إلى كبح ثقافة الأقلية و التى تعنى بالصفوة على حساب الجماهير وتساعد على إندثار الهوية الثقافية للأقاليم المتعددة ،واعتبروا أنه ليس بإمكان الحداثة الإنفصالية إعادة الزمن واختراقه للعودة إلى الأصول والجذور، ودعوا إلى تحليل الثقافة الماضية والإقرار بأن الفنون القديمة ستسترد الحياة حتما والبحث عن فلسفة جديدة يكون لها شقين أحدهما حديث والآخر يتجاوز الحداثة.

ومن أهم ملامح ما بعد الحداثة هى الإزدواجية ambivalence و التى تحدث عنها ارنولد توينبي Arnold Toynbee(مؤرخ إنجليزى مواليد١٨٨٩ و يعد من أشهر مؤرخى القرن العشرين ومن أهم مؤلفاته "دراسة للتاريخ") في الخمسينات من القرن العشرين حيث يفترض تقديرا واضحا للجذور الثقافية والقيم المدفونة في السلوك اليومي والقانون واللغة، وأيضا نفس الشيء واضح في الإستخدامات العالمية للمصطلح ما بعد الصناعي و التى تشير إلى الإحياء الحقيقي لنماذج موجودة مسبقا كما تؤدي إلى تجاوز هذه النماذج وكأن تلك الفلسفة هي استكمال لمشروع الحداثة ولكن عن طريق موقف مضاد لها واعيا بمفهوم استمرارية الزمان رافضا إنقطاع الحاضر عن الماضي.

وإلى جانب الأزدواجية إرتبط مفهوم ما بعد الحداثة إرتباطا وثيقا بالتفكيكية و المفارقة والمحاكة التهكمية كما أثارت جدليات فكرية أثرت على الكينونة الثقافية فى ذلك الوقت وحتى

الأن مثل المدينة في مواجهة القرية العالمية و التشابه والاختلاف، الوحدة والتمزق ، والتبعية والتمرد وأنها ليست بفترة ولكنها بنية تتمدد في الزمن ما بين الاستمرار والانفصال.

(ثانيا)الانتقال إلى عالم الصورة كجزء من تغير النمط المثالى للحداثة :

إن حركة ما بعد الحداثة هي رد فعل قوي ضد الحركة الحديثة التي أثرت على شتى المجالات وخصوصا الفنون البصرية والأدب وأهم ما يميزه أن المؤلف لا ينبغي أن يقدم نصا مغلقا محملا بالأحكام القاطعة ذاخرا بالنتائج النهائية، والتي تقوم على وهم أن المؤلف يمتلك اليقين ويعرف الحقيقة المطلقة بل إن عليه أن يقدم نصا مفتوحا، غامضا نوعا ما حتى يتيح للقارئ المشاركة بفاعلية خلال عملية التأويل في كتابة النص.

وبالنسبة للفنون البصرية تميز الفن الحديث أن له صفة اللاشعبية unpopular حيث الانفصال عن عامة الجماهير والابتعاد عن الواقع الإنساني dehumanization "وجاءت فنون ما بعد الحداثة صريحة في معارضتها لهذا الإنفصال والعودة إلى الانفتاح نحو الماضي والحاضر والمستقبل معا نحو القومي والعالمي ونادت إلى تعددية الرؤية واللإنتقال من عالم الصفوة إلى ديمقراطية التذوق وكان لذلك الذوق بذوره قبل ظهور فكر ما بعد الحداثة حيث ظهوره في أعمال الدادئيين أمثال مارسيل دو شامب وأيضا ظهور البوب أرت pop art والذي يتعرض من ناحية الشكل لنقد الحياة الإنسان المعاصر وذلك باستخدام الصور الشعبية المتداولة والإعلانات وصور نجوم السينما وغيرها مما بدأته الدادية Dadaism.

شكل(١) أعمال سابقة التجهيز،مارسيل دو شامب ١٩

شكل(٢) فن شعبى pop art ، Andy Wahrol، ١٩٦٢

كما أصبح الفن خليطا من الفنون والفلسفة والعلوم ووسائل الإعلام الجديدة وأن ما بعد الحداثة تجربة للبحث عن الحقيقة من خلال الفن بوصفها الأفق الذي يتحرك عليه وليس بوصفها موضوعا فهي تواصلية تراثية تتبنى نزعة فلكلورية وشعبية وتتجه نحو المزاوجه بين الطرز والاتجاهات الفنية المختلفة وتعود إلى التشخيصية، وتتداخل التجريدية مع التشيئية مع الرمزية مع الوصفية وتقوم على المزاوجة والهارمونية المتنافرة والمحاكاة الساخرة وتميل إلى الأصالة التاريخية والرمزية،

وتتخلى عن التشدد الأسلوبي والإنغلاق المذهبي وتنطلق من المفاهيم العلمية والمنجزات التكنولوجية وتتفاعل مع المعطيات والتقنيات التقليدية وتكسبها رؤية جديدة مفاهمية تختلف عن الأطر التقليدية.

(ثالثا) ثورة الإلكترونيات و الثقافة الرقمية:

لقد أثرت ثورة اللإلكترونات تأثيرا بالغا فى التعددية الفكرية من منظور ما بعد الحداثة حيث أضافة أدوات كثيرة للإبداع ونوعت الأفكار التى قد تجعل الفنان و كأنه يسبح فى فضاء هائل إن ثورة الإلكترونيات وعولمة وسائل الإعلام والإنترنت والثقافة الرقمية، أدت إلى تغيرات مجتمعية وثقافية ضخمة ساعدت على فتح المجال للتفاعلية والمعلوماتية في مجتمع معاصر يملأه الجديد كل يوم تلك الثقافة التي أثرت بشكل كبير على جماليات الصوره فتحولت الصورة التقليدية إلى صوره تفاعلية وتجهيزات في الفراغ وواقع ممتد بعوالم اصطناعية.

إنه تحول كبير في مفهوم الربط بين الفن والجمال إذا نفضت تلك الأعمال الجديدة يديها من ما هو جميل ومن ما هو متقن ومن ما هو متوراث ومتوقع لتقتحم عالم مفاهيمي تأملي ينبه إلى أفكار ومواقف وذكريات تستدعي الدهشة وتتطلب شرحا موازيا للفكرة التي يستهدفها كل عمل .

من ما سبق نجد أنه من اللازم دعم الوصول إلى التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والإتصالات من أجل تأمين حق كل فرد في البحث عن المعلومات والأفكار وتلقيها ونشرها بأي وسيلة تعبير دون النظر إلى إعتبارات الحدود وكذلك إعداد المجتمعات للسيطرة على بيئة الإعلام المتعدد الوسائط عن طريق نشر المعارف والخبرات الضرورية لاستخدام المعلومات الرقمية، وبرغم تباعد الأراء والأفكار في هذا النطاق المعلوماتي الضخم الغير محدود تجد أن كل الآراء تتقارب حول نقطة أن ثورة المعلوماتية مصدر إنقلابات اقتصادية وإجتماعية وثقافية لم يسبق لها مثيل بدأنا فقط في إدراك بداياتها ولكن لم ندرك مداها،وإذا كنا نعيش في عالم جديد سريع التطور مرتبط بالتكنولوجيا والميديا عبر صور رقمية يتم أستبدالها كل لحظة أنه عصر الصرة الذي سيطر علي مخيلتنا إيقاعات متناهية السرعة مليئة بالمتناقضات في عصر تحولات كبرى ثقافيا وسياسيا وجغرافيا واقتصاديا وبالتالي فإن إنسان هذا العصر يتميز بصفات معينة من حيث طريقة التفكير والخبرة والإدراك ومن حيث طريقة إقناعه في وسط هذا العالم الملئ بالمؤثرات.

(رابعا) أشكال التعددية الفكرية لما بعد الحداثة:

إن المجتمع ما بعد الحداثي ينتمى إلى عالم الخدمة الذاتية والحد من العلاقات السلطوية والزيادة في الخيارات و منح الأولوية الى التعددية، والإزدراء بالقيم الكبرى بوصفها القيم الوحيدة التي يسعى الجميع لتحقيقها .

تلك التعددية التى أضفت على الفن المزيد من القيم الجمالية و التساؤلات الضخمة و الرؤى التى لا تقف عند صيغة الفن ما بعد الحداثي الذي يفترض به ان يعكس صورة مجتمعه فقط ولكن الدعوة لمزيد من التأمل فى الخيارات الانهائية للتعددية ما بين التفكيكية Deconstructivism و التصميم الرمزى Design Topologic و التصميم التركيبى Synthetic

Design و التصميم البر جماتى Pragmatic Design و التصميم التناظرى Analogical Design و العديد والعديد من الأشكال الفكرية التى دخلت في مرحلة النفي الأبدي والمستمرلكل ما هو نص وكل ما هو نمط ، فما دام الجديد لا يلبث ان يصبح قديما وأن النفي ايضا فقد قدرته على الخلق فما من شيء إلا ويحتضر، فنحن لسنا بصدد نظرة عدمية وإنما راديكالية التغير.

وعلى ذلك فما بعد الحداثة الفنية تنادي وتطالب بمحو الفوارق بين الحقول الفنية المختلفة، إذ تريد ان تكون اساسا للتجديد وللسعي الأبدي الى ذاتية الفرد والاستنباط المنهجي لشتى الأحتمالات، إنها تتطلع إلى تفكيك الحواجز بين الفن و الفاعليات الإنسانية الأخرى مثل الأعلان و التكنولوجيا و الأزياء و السياسة و بدء رفع القيود على التخصصات التى بدأت تندمج للإنتاج فنونا أغنى وأكثر تعددا للوجوه بعيدا عن النقائية فى إتجاه روح الدعابة على العكس مع أجواء ثقافية كانت متجهمة من قبل ،و من هنا يعد عصر ما بعد الحداثة هو عصر التعدديه الفكرية بكل ما تعنيه الكلمة من معاني وتعقيدات.

ومن هنا نحاول إستنباط أن ما بعد الحداثة تقوم على منطلقات أهمها أنه يمكن فهم ما بعد الحداثة كدستور للتعددية هدفه الدفاع عنها كمشروع مستقبلي لانها ليست جزءا من ظاهرة عامة وإنما هي مفاهيمية فلسفية تخترق الأطر المغلقة فى إتجاه الآفاق ،علاوة على قوة تأثيرها ونفوذها الى جوهر العصر التى تشكل جذوره وكأنها تعددية جذرية . كما أفرزت تعددية ما بعد الحداثة تجارب أساسية تعكس تشكيلات علمية ومخططات حياتية ونماذج سلوك جديدة أثبتت اهمية مفهومها ولذلك لا يمكن النظر اليها من جوانبها الخارجية فقط حيث أنها الخيار المثالى فى الوقوف امام الشمولية و ضد اشكال السيطرة والتسلط القديمة والحديثة.

(خامسا) التعددية الفكرية لفنون ما بعد الحداثة:

إن الفن المعاصر متداخل متعدد اللأشكال والمضامين واللأساليب واللأفكار فغياب المرجعية أصبحت هى السمة الأساسيه المكونه للصورة او العمل الفني ، وقد أصبح كل ما نشاهده وما نخزنه في يومنا من صور، غضب، صدق، كذب، معاناة، ركض، وكل ما نتعرض اليه في حياتنا اليومية هو محور تلك الصورة الأساسى ممزوجا مع الحنينية والنزعة التاريخية وحلول التعددية الثقافية.

وتستمد ما بعد الحداثة الفنية تعدديتها من تلك الأعمال اللتى غيرت شكل الفنون البصرية منذ ستينيات القرن الماضى وتأتى بعض النماذج لتوضح تلك التعددية:

شكل(٣) التشخيصية الجديدة للفنان Antonio saura

شكل(٤) التشخيصية الجديدة للفنان francis bacon

ظهرت التشخيصية الجديدة neo figuration فى الستينيات عندما انهارت الإيمائية التجريدية على الصعيد الفني والتجاري وكانت تحمل في أسلوبها العلاقات الجديدة للإنسان الحديث مع الواقع الذي يحيطه بكل جوانبه حيث بدأت في إيطاليا أثناء قيام المعرض العالمي في يونيو ١٩٦٣ والذي كان عنوانه "التشخيصية الجديدة" وضم أربعة وثلاثون فنانارأوو أن الفن يجب أن يجعل الناس يروا أنفسهم وواقعهم بمزيد من التعبيرية القاسية ومن هؤلاء الفنانين أنطونيو ساورا Antonio saura والإنجليزي فرانسويس بيكون francis bacon والمصور الألماني هانس بلاتشيك hans platschek ولويس فيراير Louis ferrier والذي كتب في ١٩٦٣ عن أفكار التشخيصية الجديدة .

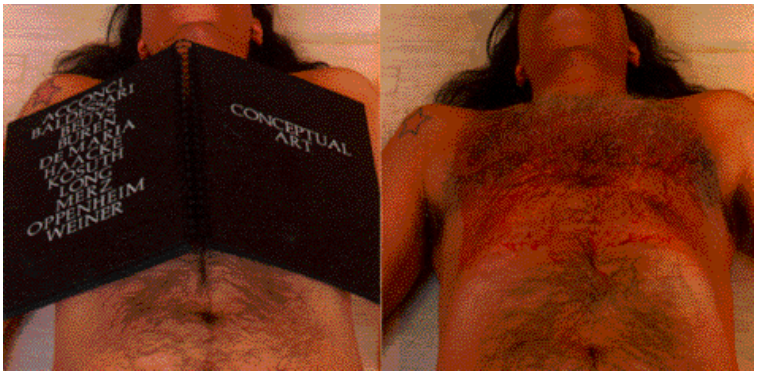

شكل(٥) فن الجسم، Body Art ،أوبنهايين.

فن الجسم Body Art وفيه يصبح جسم الفنان وأحيانا الفنان نفسه مادة فنية مثلما عرض أوبنهاين جسده للشمس وعليه كتاب مفتوح يحمي جزءا من جسده من الشمس والتي تؤثر في باقي جسده دون منطقة ظل الكتاب.

شكل(٦) فن الأرض ، Spiral Jetty، Robert Smithson ١٩٧٠.

لقد أبدع فن الأرض هؤلاء الفنانين الغير راضيين عن الفراغ في المتاحف وقاعات العرض باحثين عن فراغ فسيح يشعرهم بالحرية والإبداع أنهم جماعة من الفنانين الأمريكين والذين استخدموا الصحراء والكتل الصخرية والكباري في الشوارع وغيرها كمادة فنية لأعمالهم ومن أهم هؤلاء روبرت سيمثون Robert smithon.

ومايكل هايزر Michael Heizer والذي حفر في صحراء نيفادا Nevada كتله صخيرة تزن عشرة أطنان وبذلك ارادوا أن يلتحم فنهم بالبيئة ذاتها بعيدا عن مفهوم اللوحة .

Joseph Beuys - *I like America and America likes me*, 1974 - installation

شكل(٧) فنون الأداء ، Joseph Beuys ، نيويورك١٩٧٤.

لقد تضافرت الفنون الإيمائية والرقص والديكور والإضاءة مع بعضها في أعمال جماعة البيرفومانس performance فبدأت أعمالهم مشاهد مسرحية احتفالية تذكرنا بأعمال الدادا. لقد خرج التصوير عن اللوحة تماما وأصبح حدثا عارضا يمكن أن نسجله في فيلم يبقى وحده شاهدا على هذا الحدث الفني المتمثل بصخور نيفادا أو بحفريات الثلج، أو المتمثل بمعرض جوزيف بويس في

نيويورك سنة ١٩٧٤ حيث نقل بويس بسيارة إسعاف من مطار كيندي وقد عزل نفسه بلبادا لكي يقبع في قفص حديدي مع ذئب مدة ثلاثة أيام ثم يعود كما جاء ولم يبق من هذا الذي سمي معرضا إلا الفيلم المصور عنه وكثير من فنون الأداء التي اعتمدت علي حركة الجسم وامتزاجه بما حول من باقي أجزاء العمل الفني والذي ينتهي بانتهاء العرض.

شكل (٣٢) كرسي وثلاثة كراسي ، joseph kosuth ، ١٩٦٥. شكل (٣٢) القبر the grave ، sophie calle ،١٩٩١.

يعتبر الفن المفاهيمىconceptual art من أهم أشكال التعددية الفكرية لفنون ما بعد الحداثة حيث بدأ في منتصف الستينيات شعار الحرية للجميع في الفن والتي استمر بما يقرب من عقد وهو انتصار لحرية التعبير عن أي فكرة بأي وسيلة فالأصل هو الفكرة أو المضمون ولذلك أختلف العديد من الوسائل للتغير من ذلك الشعار وتأكيده عن طريق الاتصال مع فن الجسد والأداء performance& body art وفن السرد text art وكلها كانت جزءا لما سمي بعد ذلك بما هو أصلي أو فريد غير دائم وليس للبيع أو للاقتناء فهو فن للفن والتعبير فقط.. مختلفا كلية عن كل السياقات الفنية التقليدية "التصوير والنحت .... الخ" ربما ليست من السهولة إن تجتمع في شيء واحد ولكنها مجمعة من المنشورات المكتوبة والصور الفوتوغرافية والتسجيلات والخرائط والأفلام والفيديو وكذلك أجساد الفنانين ذاتها وعلاوة على كل ذلك اللغة نفسها، فالنتيجة كانت نوعا من الفن غير مهتم بالشكل وفي حالة من التكوين المركب في عقل الفنان تطالب بنوع مختلف من التلقي والانتباه والاشتراك الذهني مع الشاهد. كانت تلك الظاهرة الفنية بمثابة انفجار كبير من الأفكار، كانت في معظم أجزائها الأولى مقدمة عن طريق فنان واحد وهو مارسيل دوشامب في أوائل القرن العشرين ١٩١٧ دوشامب ذلك الشاب الفرنسي الذي ظهر باهتمامه الشديد بالأفكار عنها من المنتج النهائي.. باتخاذه الأشياء الاستخدامية الجاهزة ويوقع عليها ويعرضها كقطعة نحتية بعنوان الأشياء الجاهزة، في معرض كان يساهم في تجهيزه بنيويورك في حين رفض زملائه العمل ولفكرة الأشياء الجاهزة.

وبعدها لم يعد الفن كما كان في السابق فلقد أعاد الفعل الإبداع إلى مستوى أولي فحفز للنقاش الثقافي لتسمية ذاك شيء أم فعل فني. فلقد أشار دوشامب إلى أن الفن موجود خارج نطاق التحكم اليدوي المنتج اليدوي الحرفة كوسيط اللوحة أوالتمثال وكانت إشارته نحو اختلاف منطق التذوق الفني إلى ذلك الفن الذي يرتبط أكثر إلى فكر الفنان أكثر من أي شيء آخر يمكن أن يفعله بيديه أو يشعر تجاهه بالجمال فالمعاني والمفاهيم تفوق الشكل التشكيل تلك الفكرة التي قدمها مدافع عنها دوشامب الفن كفكرة Art As a concept أو كما أشار أحد الكتاب وأسماها "الاقتناع الأبدي لتحويل أي شيء ليمكن أن يصبح فنا شكل.

إن جميع هذه الاتجاهات التي بعدت عن فن اللوحة والمفهوم التقليدي للنحت جعلت النويا تتجه نحو إعادة فن التصوير إلى تقاليده مع إعادة النظر في تراث الماضي في فترة الثمانينيات وقامت الدعوة الجديدة على حنين قوي للوحة بعد غياب طويل في ملتقى يجمع بين الفنان return to content وهذا المحتوى مختلف ومشتت مثل مجتمع التعددية في موضوعات عن السيرة الذاتية والثقافة العالية والشعبية high & popular culture ولوحات مناظر طبيعية ورسم الحكايات ولوحات الطبيعية الصامتة و المعارض الواقعية.

ومع تغير مضامين الصور ومفاهيمها بدأت الارتباط بالحركة التي أصبحت جزء من العمل الفني ارتباط الفن البصري بفنون الحركة للتعبير عن امتداد العمل الفني في الزمان مثلما امتد في المكان فقد استعان الفنان بالميكنة والآلات الحركية والكهربية والمغناطيسية فأصبح العمل الفني وسيلة اتصال بين العالم الباطن للفنان وبين العالم الخارجي المتمثل في الجمهور للتأثير على مدركاته وأحاسيسه المختلفة كمشارك في عملية الاتصال مع الفنان من خلال ذلك العمل وقد تحث الديناميكية التشكيلية للفن الحركي في أعمال ثلاثية الأبعاد كالدلالات والمتحركات وفي أعمال تدخل في نطاق ما يسمى بالضوء والحركة حيث جمعت بين الضوء والحركة على مساحات مسطحة ذات بعدين أو ذات حجوم حقيقية ثلاثية الأبعاد وتقدم هذه الأعمال للمشاهد انطباعات حركية وضوئية ولونية ونفسية في تطور مستمر وتدفق للمشاركة في نظامها الحركي.

نتائج البحث:

١. إن فلسفة ما بعد الحداثة ثورة على الفلسفة التقليديةتتميز بتعدد الرؤى والإتجاهات مما كان له بالغ الأثر على جميع مناحى الفن منذ منتصف القرن الماضى.
٢. الإنتقال إلى عالم الصورة كجزء من تغير النمط المثالى للحداثة فى إتجاه ما بعد الحداثة كان جزء من التعددية الفكرية .
٣. عبرت فنون ما بعد الحداثة بشتى صورها عن أن التعددية الفكرية هى الخيار الأمثل للعملية الإبداعية.

توصيات البحث :

يوصى البحث بالدراسة المتواصلة لإتجاه عالمى ملئ بالأفكار المتعددة والإتجاهات التى تحمل فى طياتها العديد من المتناقضات مما يثرى العملية الإبداعية بعيدا عن التوجهات الأحادية والأفكار النمطية.

المراجع :

- خالد محمد محرز: ما بعد الحداثة في العمارة الداخلية وأثارها علي التنمية الاجتماعية في البيئة المصرية المعاصرة، رسالة دكتوراه كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- سنة ١٩٩٩.
- شادي الشوقاني، توظيف فنون الميديا في تدعيم الفكر الإبداعي للفنان للتعبير عن الهدية الثقافية للمجتمع المصري المعاصر، رسالة دكتوراه- تربة فنية- حلوان.
- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة (السلبيات والايجابيات)، عالم المعرفة ،٢٠٠٥.
- Bruce Wands,Art of the Digital age,themes & Hadson,2006.
- Michael Rush.New Media in the late century art ,Thames&Hudson,1991.
- kirk varnedoe ,High& low modern art and popular culture, adam Gopnik,1991.
- http://static.dezeen.com/uploads/2008/01/view-from-street_sq.jpg
- http://inhabitat.com/2007/03/07/zaha-hadids-performing-arts-centre-in-abu-dhabi/
- http://i142.photobucket.com/albums/r120/namsane/CHPT5SEC2/testuser5_mar2008_04_pavilion_10030.jpg